

حافياً استدر في عدو حتى دخل المدرسة وقال اشهدني الله عز وجل
الساعة الشيخ حماد وقال لي يا يوسف اسرع الى مدرسة الشيخ عبد القادر
وقل للمشايخ الذين فيها صدق الشيخ عبد القادر فيما اخبر به عني فلم يتم
كلامه الشيخ يوسف حتى جاء الشيخ عبد الرحمن بن شعيب وقال مثل قول
الشيخ يوسف فقام المشايخ كلهم يستغفرون للشيخ عبد القادر فدين الله
فقال رحمه الله **قال الامام عبد الله بن اسمعيل النعماني في كتابه بشر الحاشي**
بعض الاجزاء عن بعض الصالحين انه ياتي قبر والده في بعض الاوقات ويتحدث
معه **ومن المشهور** ان الشيخ الكبير احمد بن موسى بن عجيل سمع بعض الفقهاء
الصالحين يقرآن سورة النور في قبره **قال وروينا ان الشيخ نجم**
الدين الاصبهاني طلع مع جنازة بعض الصالحين فلما جلس بعض الناس من اهل
العلم يلقن الميت صمحة الشيخ نجم الدين ولم يكن الصمحة عادته فسئل عن
ذلك فقال سمعت صاحب القبر يقول لما تجبوت من بيت يلقن جنازة غير ذلك
مما يطول ذكره من كلام الموتى للاحياء **النوع الثالث انفلاق البحر**
وجفائه من ذلك ما روي انه مات بعض الفقهاء في سفينة قال الراوي
فاردنا القاءه في البحر فرأيت البحر قد انشق نصفين ونزلت السفينة الى الارض
فخرجنا وحفرنا له قبراً ودقناه فيه فلما فرغنا استوى الماء وارتفعت السفينة
وسرنا **وروي القسري رحمه الله تعالى** في رسالته عن بعضهم قال كما في مركب

ثان جمل

ثان جمل عليل كان معصافاً خذنا في جهازه واردنا ان نلقيه في البحر وصار
البحر جافاً ونزلت السفينة فخرجنا وحفرنا له قبراً ودقناه فلما استوى الماء
وارتفع المركب سرنا **النوع الرابع انقلاب الاعمى** ما اعلم ان هذا النوع مما
كثر وقوعه لهم واشهر عنهم كان انقلاب المصوح جواهره ذهب الكثر منهم وانقلاب
ماء البحر عذباً وبعضهم سمنا وبعضهم مع الزم سويقاً وسكراً وبعضهم
لحطب حياً وغير ذلك مما استعد رحصره وهذه الاشياء مشهورة مذكورة
في الكتب المشتملة على بعض كرامات الاولياء كالرسالة وغيرها واعجب من ذلك
انقلاب الحمر **كما روي عن الشيخ عيسى المعروف بالهتار** اليماني انه مر على امرأة
يقول فقال لها بعد المشاة آيتك ففحنت بذلك وتزنت فلما كان بعد
الغشاء دخل عليها البيت فصلى ركعتين ثم خرج فقالت انك خرجت فقال
المقبوض حصل فورد عليه باواردها عنهما كما كانت عليه وخرجت بعد الشيخ
وتابت على يديه فزوجهما من بعض الفقهاء وقالوا لوليمة عصبية ولا
تشر ولها اداً ففعلوا ذلك واحضره وحضر الفقهاء والشيخ معهم كل منظر
لشيء يؤتى به فوصل الخبر الى امير تلك البلدة فاخرج قارورين مملوتين
خمرًا وارسل بهما الى الشيخ واراد ان يشترى بالفقراء ويفضح وقال للرسول
قال الشيخ قد شررت في ما سمعت وبلغتني انما عندكم ادم فخذوا هذا فادموا
به فلما اقبل الرسول قال له الشيخ اطاعتتم ثمن اولادها ما غاضها ثم صبها

Copyrighted by King Fahd University